



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

الدورة الثالثة والعشرون

بيروت، لبنان، 11 - 14 ديسمبر/كانون الأول 2017

تنفيذ أهداف التنمية المستدامة بسبل منها البرامج والسياسات الوطنية للغابات

أولاً - مقدمة/معلومات أساسية

1- في سبتمبر/أيلول 2015، اعتمد رؤساء الدول والحكومات خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي أنشأت ولاية عالمية لاتخاذ إجراءات لتحقيق الاستدامة والقدرة على الصمود. وحددت أهداف التنمية المستدامة الـ 17 المتفق عليها مقاصد ينبغي أن تقود جميعها العالم إلى إحراز تقدم ورفاه أكثر إنصافاً. وتقر خطة 2030 بضرورة تنسيق العمل المشترك بين القطاعات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتستفيد أهداف التنمية المستدامة من الدروس المستخلصة من الأهداف الإنمائية للألفية في مسعى للقضاء على الفقر. فالأهداف لا يمكن أن تتجزأ ولا يمكن أن يتم السعي إلى تحقيقها بمعزل عن غيرها. وفي الواقع فإنها تدعو إلى فهم الأبعاد المتعددة للتنمية المستدامة، مع التأكيد على الأدوار المختلفة لأصحاب المصلحة وأهمية الشراكات. وفي هذا السياق، يتعين بالضرورة وضع أطر للسياسات مصممة بحيث تلبّي أهداف خطة 2030 من خلال عمليات تضم جهات صاحبة مصلحة متعددة، تأخذ في الاعتبار الروابط وأوجه التآزر فيما بين القطاعات.

2- وأصبح تنسيق أهداف السياسات، مثل تحسين الأمن الغذائي والحد من إزالة الغابات، أكثر أهمية في سياق خطة 2030. وعلى نحو ما أبرزته الدورة الثالثة والعشرون للجنة الغابات في منظمة الأغذية والزراعة في عام 2016، فإن الغابات لها أهمية بالنسبة لمعظم أهداف التنمية المستدامة من خلال توفيرها بمجموعة من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تساهم في توفير سبل العيش المستدامة، والدخل، وتهيئة فرص العمل، وإنتاج الأغذية، وأنظمة للإنتاج والاستهلاك أكثر استدامة ومرونة، ومكافحة تغير المناخ. ويعتبر لذلك تعميم الإدارة المستدامة للغابات أحد المتطلبات الرئيسية اللازمة لتلبية احتياجات التنمية المستدامة.

3- وأقرت الأوساط العالمية للغابات إقراراً تاماً بالأهمية الحاسمة للغابات بالنسبة لأهداف التنمية المستدامة، مما أدى إلى توسيع نطاق الأهداف العالمية الأربعة المتعلقة بالغابات التي حددها منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات في عام 2006. وفي عام 2017، تم الاتفاق على خطة الأمم

تُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

المتحدة الاستراتيجية في مجال الغابات، وجرى تمديد الأهداف الأربعة لتصبح ستة أهداف عالمية للغابات¹، منها هدفان شاملان متعلقان بالحوكمة والتنسيق (انظر الوثيقة FO:NEFRC/2017/7).

4- ولقياس التقدم المحرز مع تقليل عبء الإبلاغ عن البلدان، تقود منظمة الأغذية والزراعة مبادرة لوضع مجموعة أساسية عالمية من المؤشرات المتصلة بالغابات يتولى إعدادها عدد من المنظمات (معظمها أعضاء في الشراكة التعاونية في مجال الغابات) والعمليات (انظر الوثيقة FO:NEFRC/2017/4). وستساعد هذه المجموعة الأساسية العالمية في الإبلاغ عن التقدم المحرز نحو تحقيق بعض أهداف خطة عام 2030 وخطة الأمم المتحدة الاستراتيجية للغابات، ولا سيما تلك الأهداف المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات (بما في ذلك الهدف 15-2 من الأهداف الإنمائية للألفية)، فضلا عن الأهداف الأخرى المتفق عليها دوليا بشأن الغابات.

ثانيا- السياسات الوطنية للغابات كإطار لدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة

5- "الواقع أن أهداف التنمية المستدامة تحويلية ومترابطة حقا، مما يتطلب نهجا وتوليفات جديدة لكيفية تعاضد السياسات والبرامج والشراكات والاستثمارات لتحقيق الأهداف المشتركة"². ولتحقيق التحول العالمي نحو التنمية المستدامة، تقوم البلدان الآن بتهيئة بيئة مواتية- من حيث السياسات والمؤسسات وأطر الحوكمة الرامية إلى تحقيق تماسك أقوى في السياسات والإجراءات على جميع المستويات والمقاييس، من المحلية إلى العالمية، وعبر مختلف القطاعات.

6- ونهج البرامج الوطنية للغابات الذي تشجعه المنظمة³- هو نهج إطار الحوكمة⁴ الذي يُتبع لوضع واستعراض السياسات الوطنية للغابات التي تتيح تحسين إدماج مختلف أهداف التنمية المستدامة في وثائق السياسات من خلال تعزيز التنسيق بين القطاعات ومشاركة الجهات صاحبة المصلحة غير الحكومية والمههشة، وشمول الجميع، والمساواة بين الجنسين، ودعم إدراج دخل من استخدام المنتجات الحرجية والعمالة اللائقة؛ ومن خلال تعزيز خدمات النظم الإيكولوجية وحفظ التنوع البيولوجي. وحمل أحد الأهداف المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات واضعي السياسات الوطنية مسؤولية تحديد أولويات السياسات وإعادة توازنها، وفنح أبواب المشاركة في عملية صياغة سياسات الغابات أمام مختلف أصحاب المصلحة.

7- ولمواجهة هذا التحدي، اعتمدت البلدان إطار البرامج الوطنية للغابات (NFPs) باعتباره النهج الرئيسي لوضع سياسات الغابات منذ التسعينيات. وتشير البرامج الوطنية للغابات، على النحو المتفق عليه في الحوار الدولي بشأن الغابات، إلى إطار شامل للسياسات الحرجية يقوم على عدد من المبادئ المحددة، تشمل السيادة الوطنية والقيادة القطرية والتكامل داخل قطاع الغابات وخارجه والمشاركة والشراكة (الإطار 1). وفي الوقت الحالي، يمكن فهم البرامج الوطنية للغابات أيضا على أنها إطار شامل لحوكمة الغابات يستند إلى مبادئ الحوكمة وعمليات تشاركية متكررة. ومن هذا المنطلق، تشمل البرامج الوطنية للغابات دورة السياسات برمتها (مع تحديد السياسات وتنفيذها ورصدها وتقييمها/استعراضها وتكييفها/إعادة توجيهها) فضلا عن المبادرات والإجراءات الأخرى ذات الصلة بالغابات في البلدان.

¹ http://www.un.org/esa/forests/wp-content/uploads/2016/12/UNSPF_AdvUnedited.pdf

² منظمة الأغذية والزراعة 2016- الأغذية والزراعة - عوامل أساسية لازمة لتحقيق خطة التنمية

المستدامة لعام 2030، متاحة على www.fao.org

³ <ftp://ftp.fao.org/docrep/fao/012/a0826e/a0826e00.pdf>

⁴ <http://www.fao.org/docrep/014/i2227e/i2227e00.pdf>

الإطار 1: السياسات الوطنية للغابات والبرامج الوطنية للغابات

يعتمد إطار البرامج الوطنية للغابات على عملية متكررة لإعداد/تنقيح وتنفيذ السياسات الوطنية للغابات وترجمة الالتزامات الدولية إلى إجراءات على أرض الواقع. وفي هذا الصدد، أنشأ كثير من البلدان منصات أو منتديات للغابات أو آليات مماثلة لأصحاب المصلحة المتعددين كجزء لا يتجزأ من الإطار.

وفي الممارسة العملية، كثيراً ما يستخدم مصطلحا "السياسة" و "الاستراتيجية/البرنامج" على نحو متبادل. وكثيراً ما يُعتبر البرنامج خطة رئيسية طويلة الأجل لتنفيذ السياسة أو الاستراتيجية. وتعرف السياسات الوطنية للغابات بأنها "اتفاق متفاوض عليه فيما بين أصحاب المصلحة اعتمدته الحكومة بشأن رؤية وأهداف مشتركة فيما يتعلق بالغابات والأشجار في بلد ما. ويوفر التوجيه في مجال السياسات الاستراتيجية، وينبغي أن يكون موجزاً وسهلاً كي تفهمه طائفة واسعة من المجتمع".⁵

8- ويتعين ربط السياسات الوطنية للغابات بشكل واضح بأولويات التنمية الوطنية وإبراز الدور الشامل للموارد الطبيعية في تحقيق النمو الاقتصادي والشمول الاجتماعي والاستدامة البيئية. وفي الوقت نفسه، ومن أجل الوفاء بالالتزامات الدولية على نحو أكمل وتلبية متطلبات الرصد والإبلاغ، يُوصى بأن يقوم صانعو السياسات الوطنية بتحديث سياساتهم وأن يدرجوا الأولويات والأهداف التي تستجيب للأهداف العالمية للغابات وعناصر الإدارة المستدامة للغابات، والمعايير والمؤشرات المقابلة لها (C&I).

9- ووضعت مؤشرات للإدارة المستدامة للغابات من خلال عمليات دولية مختلفة خلال العقود الماضية وأصبحت مؤخراً جزءاً من إطار الرصد لأهداف التنمية المستدامة والإبلاغ عنها. وفي محاولة لتنسيق عمليات المعايير والمؤشرات، برزت سبعة مجالات مواضيعية تشمل الركائز الثلاث للاستدامة (الجدول 1). وتغطي عناصر الإدارة المستدامة للغابات الجانبين الإيكولوجي والبيوفيزيائي للغابات (نطاق موارد الغابات؛ والتنوع البيولوجي داخل الغابات؛ وصحة الغابات وحيويتها؛ والوظائف الوقائية للغابات)، والجوانب الاجتماعية والاقتصادية للغابات (الوظائف الإنتاجية للغابات، ووظائف الغابات الاجتماعية والاقتصادية، والأطر القانونية والسياساتية والمؤسسية).

الجدول 1- العناصر المواضيعية للإدارة المستدامة للغابات. المصدر: منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات E/2007/42.

عناصر الإدارة المستدامة	التفاصيل
نطاق موارد الغابات	يتعلق بالهدف العام المتمثل في الحفاظ على موارد حرجية كافية لدعم الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتصلة بالغابات والحراجة في بلد ما/إقليم ما
التنوع البيولوجي داخل الغابات	يشمل التنوع البيولوجي تنوع أشكال الحياة القائمة والأدوار الإيكولوجية التي تؤديها والتنوع الجيني الذي تحتوي عليه
صحة الغابات وحيويتها	تتأثر الغابات سلباً بمجموعة متنوعة من الآفات والأمراض والأحداث المناخية والاضطرابات الطبيعية التي تؤثر جميعها على هيكل ووظيفة

⁵ وضع سياسات فعالة في مجال الغابات. منظمة الأغذية والزراعة، 2010

عناصر الإدارة المستدامة	التفاصيل
الوظائف الإنتاجية للغابات	الغابات
الوظائف الوقائية للغابات	تعكس القيمة الاقتصادية والاجتماعية لموارد الغابات لكل من المجتمعات المحلية التي تعتمد على الغابات والاقتصادات الوطنية
الوظائف الاجتماعية والاقتصادية للغابات	يمكن إدارة الغابات مع الحفاظ على التربة والمياه كهدف رئيسي أو كفوائد غير مباشرة للإدارة المستدامة للغابات
الأطر القانونية والسياساتية والمؤسسية	توفر الغابات مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات، بعضها يمكن قياسه كمياً بسهولة، والبعض الآخر غير ملموس بنفس القدر
	تشكل الأساس المعياري للإدارة المستدامة للغابات وتوفر البيئة المواتية للتنفيذ

10- ومن خلال معالجة كل عنصر في إطار أهداف سياساتها للغابات، يمكن للبلدان أن تستخدم هذه المعلومات في تنمية قطاع الغابات الوطنية، لضمان اتباع نهج شامل لإدارة قطاع الغابات وإدارة الموارد الطبيعية بوجه عام.

11- ويمكن للحكومة أن توفر الإطار الذي يتيح تحديد الأهداف والغايات وتحقيقها، وستكون حاسمة في إحراز تقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. واستخدام سياسات الغابات كأساس للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة سيستلزم سياسات تطبق عملية صنع القرار القائمة على الأدلة، وتكون منفتحة كذلك على آراء وتصورات أصحاب المصلحة، مع مراعاة أولوياتها. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي لسياسات الغابات أن تتطلع إلى التنسيق مع قطاعات أخرى لتحقيق أقصى قدر من التآزر في الأولويات، ولا سيما بين قطاعات استخدام الأراضي.

12- وتغطي المجموعة الأساسية العالمية من المؤشرات المتصلة بالغابات بصورة شاملة العناصر المواضيعية السبعة للإدارة المستدامة للغابات، وتساعد البلدان على الإبلاغ عن التقدم المحرز في نهاية المطاف نحو تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات، لأنها تسهم في تحقيق اتفاقات وغايات أخرى. وهي تمثل فرصة للبلدان الراغبة في تبني مبادئ الحوكمة وإدخالها بالكامل في أطر سياساتها، حيث أن تبسيط الرصد والإبلاغ سيشجع الشفافية وعملية صنع القرارات القائمة على الأدلة في قطاع الغابات.

ثالثاً- دعم منظمة الأغذية والزراعة لتعزيز السياسات الوطنية للغابات التي تسهم في أهداف التنمية المستدامة

13- في عام 2016، أجرت المنظمة دراسة لتقييم قدرة السياسات الحالية للغابات على الإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبوجه خاص تحقيق الهدف 15 الذي يقتضي "إدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي". وقيمت الدراسة ما إذا كانت نصوص السياسات الوطنية للغابات تتضمن أهداف الإدارة المستدامة للغابات ومبادئ حوكمتها، وإذا كان هناك ارتباط بين وجود هذه العوامل والتغييرات في الغطاء الحرجي في البلد. ومن المفترض أن تكون السياسات أكثر فعالية عندما تتضمن عوامل تمكينية، وتحديد العناصر المواضيعية للإدارة المستدامة للغابات والالتزام بمبادئ الحوكمة. ومن بين البلدان الثلاثين التي شملتها الدراسة، توافرت لدى ما يزيد فقط على 40 في المائة منها سياسات متعلقة بالغابات تضم جميع العناصر المواضيعية السبعة في الإدارة المستدامة للغابات، وترتفع إلى أكثر من 80 في المائة عندما تتوافر عناصر منها على الأقل. وعلى النقيض من ذلك، فإن الإشارات إلى تطبيق مبادئ الحوكمة عند وضع سياسات فعالة لا ترد بنفس القدر من الوضوح في وثائق السياسات (27 في المائة فقط من بلدان العينة تضم جميع المبادئ) نظراً لأن

من الصعب إلى حد كبير تحديدها. وسيستلزم إحراز تقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة أطرا أقوى للسياسات مع آليات تنفيذ مصممة بعناية يمكن أن تعالج جميع أبعاد الإدارة المستدامة للغابات.

14- وفي الفترة 2016 - 2017، تلقى بلدان عضوان في هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى هما الأردن وقيرغيزستان دعما مباشرا من المنظمة، من خلال مشاريع التعاون التقني، وذلك في استعراض ومواءمة سياساتهما الوطنية للغابات مع أهداف التنمية المستدامة بمشاركة العديد من أصحاب المصلحة والتنسيق مع القطاعات ذات الصلة. وسيسهم تنفيذ أولويات السياسات الوطنية الجديدة للغابات في تحقيق المساهمات المحددة وطنيا والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية: "طريق الأردن إلى التنمية المستدامة" في الأردن، ومفهوم التنمية المستدامة في قيرغيزستان 2040؛ وبرنامج التنمية الوطنية للفترة 2018-2022؛ والبرنامج الوطني "40 خطوة" في قيرغيزستان. وفي البلدين، تعكس الأولويات المنقحة لسياسات الغابات أيضا الأهداف العالمية للغابات ومعايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات.

رابعاً- نقاط مطروحة للنظر فيها

15- على الصعيد الوطني، يتعين بذل جهود متواصلة لزيادة اتساق السياسات المتعلقة بالغابات مع عناصر الإدارة المستدامة للغابات والتأكد من أنها تراعي تماما مبادئ الحوكمة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التنسيق مع القطاعات الأخرى في وضع السياسات وتنفيذها أمر ضروري لزيادة فعاليتها.

16- وقد ترغب الهيئة في دعوة البلدان إلى القيام بما يلي:

- تحديث/استعراض سياساتها الوطنية للغابات من أجل تعزيز مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛
- تشجيع الإدارة المستدامة للغابات وتعزيزها بحيث يؤخذ في الحسبان كل جانب من جوانب الإدارة المستدامة في السياسات ذات الصلة؛
- استخدام المجموعة الأساسية العالمية من المؤشرات المتصلة بالغابات، فضلا عن المعايير والمؤشرات من أجل وضع سياسات قائمة بقدر أكبر على الأدلة واستعراضها وتكييفها؛
- التماس التنسيق بين القطاعات في تنفيذ السياسات لتجنب التناقض في الإجراءات؛
- ضمان أن تكون آليات تنفيذ السياسات بما في ذلك الأدوات القانونية والمالية مصممة كأدوات عملية وقيمة لتسهيل تحقيق أهداف السياسات؛
- مواءمة أهداف سياسات الغابات مع الأولويات الإنمائية الوطنية الأعم؛
- رصد واستعراض السياسات باستمرار لتعكس أولويات التنمية الوطنية المتغيرة، فضلا عن الأولويات الدولية لدى نشوئها، بما في ذلك الأولويات الحالية مثل خطة عام 2030 واتفاق باريس.

17- وقد ترغب الهيئة في أن تطلب إلى المنظمة مواصلة دعم جهود البلدان في المجالات المذكورة أعلاه.